

مراعاة السياق والقرائن والأحوال في فهم ألفاظ القرآن | الشيخ عبد الله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

من المعلوم ان القرآن نزل بلغة العرب. واللغة لها معاني واسعة واذا وضع اللفظ فانه يراعى المعنى الذي يقتضيه له تقتضيه به ولهذا يجب لمن اراد ان يفهم كلام الله جل وعلا ان ينظر القرائن - 00:00:03

الاحوال التي تحتف بالكلام. حتى يفهمه كما اراده الله جل وعلا ولهذا مثلاً اذا جاء لفظه لا يجوز ان نأخذ كل ما جاء على هذا النمط من الالفاظ بمعنى واحد. بدون ان نفكر - 00:00:33

وننظر بالسياق في السياق سياق الكلام. حتى يتبين لنا مراد المتكلم. وهذا يكون في الاحكام ويكون في صفات الله جل وعلا وافعاله. ويكون في جميع المخاطبات ومن ذلك الاسمى التي تطلق على العباد. مثل المؤمن والمنافق - 00:01:03

الصالح والظالم والفاسق وما اشبه ذلك. فاننا نقول هذا اللفظ مجرداً عن القرائن والاثبات فنقع في نقل متناقضات ونقع في الخطأ. يقول الله جل وعلا هل ينظرون الا ان الله في ظلل من الغمام والملائكة وبغي الامر والى الله ترجع الامور. من المعلوم ان - 00:01:33

هذا يدل دلالة واضحة على ان الله جل وعلا يأتص بالاثبات يوم القيامة. هل ينظرون الا ان يأتهم الله في ظلل من الغمام. هذا يوم القيامة يأتي بين خلقه. لهذا قال - 00:02:13

في غدد من الغمام. ثم قال والملائكة. ثم قال وقضي الامر والى الله ترجع الامور. كل هذه تدل على ان اللفظ المقصود بالاثبات اثبات حقيقي. اثبات الله جل وعلا بنفسه - 00:02:33

انه يأتي بفصل بين خلقه يوم القيامة. ويقول جل وعلا هو الذي اخرج الذين كفروا ومن اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصون - 00:02:53

من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقذف في قلوبهم الرعب. فلا يجوز ان نقول هذا الذي ذكر في هذه الاية كالاتيان الذي ذكر في الاية التي قبله التي ذكرناها قبل. لان السياق - 00:03:13

والقرائن يدل على خلاف ذلك. فاولا هذا في قوم من اهل الكتاب وهم بنو النضير الذي وقع لهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو واصحابه. فاتيان الله جل وعلا الذي اريد بهذه الاية يأتيان جند اثنيان جنده - 00:03:33

رسوله وجنده من المؤمنين والملائكة الذين سلطهم الله عليهم اوقع في قلوبهم الرعب وصاروا يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. كذلك يقول جل وعلا فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم الساق. فالاثبات هنا اثبات عذاب. لان الله لا يأتي من حساب - 00:04:03

من الاسفل وانما يأتي عذابه تعالى وتقدس وهكذا يقال في جميع الالفاظ التي ترد اذا كان هذا في سؤال الله جل وعلا واوصافه فكذلك في الاحكام والاسمى فاسمى الناس ايضا التي تتعلق بها حكم على هذا - 00:04:33

اذا قال لنا جل وعلا ان ابليس فسق عن امر ربي عن امر ربه فالفسق هنا ليس الفسق الذي ذكر في قوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم ان جاءكم فاسق بنياً فتبينوا. هنا فاسق غير الفاسقين. وكذلك الظلم - 00:05:03

في كون اه الانسان يوصف بظلم ينظر الى الظلم الذي وقع فيه هل هو مجرد ظلم؟ ذم او انه ظلم مطلق. وهكذا الكفر وهكذا جميع الاشياء. التي في يتعلق بها حكم من آ احكام الله جل وعلا يجب ان ينظر مراد المتكلم مع القرائن - 00:05:33

والسياق سيتبين بذلك حكمه الذي اريد به وان شارك غيره باللفظ فانه يختلف في الحقيقة ويختلف في الحكم. الحكم - 00:06:03